النسخ في الانشاات ولو كانت موكدة خلافا لقوم فيما ذكر وفيه
ايضا مما تقدم اول القصة ان ارواح المومنين يصعد بها الى
السما وان اعمال بني ادم الصالحة تسر ادم عليه السلام
والسيئة تسوءه وفيه الترحيب عند اللقا وذكر اقرب
القرابة لتمام الترحيب وان اوامر الله تكتب باقلام كثيرة وان
ما كتبه الله واحكمه من اثار معلومة لا يتبدل والاستشفاع
والمراجعة فيه ولكن من تكثير الحوايج خشية الضعف عند
القيام بشكرها وان الجنة في السما والاستيذان وقول المستاذن
فلان ولا يقول انا تادبا وان للسما ابوابا حقيقة تفتح وتغلق
وان لها حفظة وانه صلى الله عليه وسلم من نسل ابراهيم
عليه السلام ومدح الانسان في وجهه عند الامن من
الاعجاب ونحوه وشفقة الوالد على ولده وسروره بحسن
حاله وضد ذلك وان الجنة والنار مخلوقتان كما اشرنا الى
بعضه متفرقا والله اعلم **فان قلت** يشكل على قوله امني
جبريل عند البيت انه صلى الله عليه وسلم كان يستقبل
بيت المقدس قبل الهجرة وكذا قوله عند الباب **قلت** لا اشكال
فيه لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يجعل البيت بينه
وبين بيت المقدس ولا يلزم من كون الصلاة عند الباب
ان تكون اليه قال ابن المنير لما امر الله تعالى جبريل عليه
السلام ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوات
كانت فرضا عليه لانه امر بذلك فكانت صلاته صلى الله عليه
وسلم خلفه صلاة مفترض خلف مفترض **فان قلت**
ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كما عند الطبراني في الاوسط
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السما اوحي اليه
بالاذان فنزل به فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم جبريل
وهذا يقتضي مشروعية الاذان حينيذ فكيف انهم عليهم امره
حتى هموا ان يجعلوا نارا او دخانا ونحوهما علامة على دخول
وقت الصلاة **قلت** معنى الايحا اليه بالاذان ليلتيذ انه
سمعه من الملك داخل الحجاب لا على وجه المشروعية ولذا لم

يكترث

يكترث بحفظه وعلمه جبريل فحفظه الى مجي وقت مشروعيته
اعلمه به ويويد ما قلنا انه سمعه لا على وجه المشروعية ما
عند ابي نعيم من طريق محمد بن الحنفية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى الى مكان
من السما وقف به وبعث الله ملكا فقام من السما مقاما
ما قامه قبل ذلك قيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر
الله اكبر فقال الله تعالى صدق عبدي انا الله الاكبر فقال
الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله تعالى صدق عبدي
انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله
فقال الله تعالى صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته
وانا ايتمنته فقال حي على الصلاة فقال الله صدق
عبدي دعا الى فريضتي وحقي فمن اداها محتسبا كانت
كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله
تعالى صدق عبدي انا اقمت فريضتها وعددها ومواقيتها
ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم
فام اهل السما فتم له سودده وشرفه على ساير الخلق
وقوله محتسبا من الاحتساب وهو في الاعمال الصالحات
وعند المكروهات البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم
والصبر او باستعماله انواع البر والقيام بها على الوجه
المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها **ومن هم بحسنة** هي
ما يحمد فاعله شرعا والهم ترجيح قصد الفعل تقول هممت
بكذا اي قصدته بهمتي وهو فوق مجرد خطور الشي بالقلب
زاد احمد في مسنده من حديث خريم بن فاتك مرفوعا يعلم
الله انه قد اشعر بها قلبه وحرص عليها وصححه ابن حبان
فلم يعملها كتبت حسنة ظاهره حصول الحسنة بمجرد الترك
كان لمانع اولى وينبغي ان يتفاوت عظم الحسنة بحسب الواقع
فان كان خارجيا وقصد الذي هم مستمر فهي عظيمة القدر
وان كان الترك من قبل الذي هم فهي دون ذلك فان قصد
الاعراض عنها جملة فالظاهر ان لا تكتب حسنة اصلا لا سيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)